[328] اقسم بمواقع النجوم) حتى يبلغ (1) (وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون (2)). 17 - وعن ابن عباس أنه كان يقرء (وتجعلون شكركم أنكم تكذبون) قال: يعني الانواء، وما مطر قوم إلا أصبح بعضهم كافرا، وكانوا يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا، فأنزل ا (وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون (3)). 18 - وعن أبي خدرة قال: نزلت هذه الآية في رجل من الانصار في غزوة تبوك، ونزلوا (4) الحجر فأمرهم رسول ا صلى ا عليه وآله أن لا يحملوا من مائها شيئا، ثم ارتحل ثم نزل منزلا آخر وليس معهم ماء، فشكوا ذلك إلى النبي صلى ا عليه وآله فقام فصلى ركعتين ثم دعا، فأرسل ا سحابة فأمطرت عليهم حتى استقوا منها، فقال رجل من الانصار لآخر من قومه يتهم بالنفاق: ويحك ! قد ترى ما دعا النبي صلى ا عليه وآله فأمطر ا علينا السماء، فقال: إنما مطرنا بنوء كذا وكذا فأنزل ا (وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون (5)). 19 - وعن علي عليه السلام عن النبي صلى ا عليه وآله في قوله (وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون) قال: شكركم، تقولون: مطرنا بنوء كذا وكذا، وبنجم كذا و كذا (6). 20 - وعن أبي عبد الرحمن السلمي قال: قرأ علي الواقعة في الفجر فقال: (وتجعلون شكركم أنكم تكذبون) فلما انصرف قال: إني قد عرفت أنه سيقول قائل: لم قرأها هكذا ؟ إني سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يقرؤها كذلك، كانوا إذا امطروا (7) قالوا: مطرنا بنوء كذا وكذا، فأنزل ا: وتجعلون شكركم أنكم إذا مطرتم به تكذبون (8).

_____ (1) في المصدر: حتى بلغ. (2 و 3) الدر المنثور: ج 6، ص 162. (4) في المصدر: بالحجر. (5 و 6 و 8) الدر المنثور: ج 6، ص 163. (7) في المصدر: إذا مطروا. _____